

Black

هُدًى محمد قبلأوى



هدى محمد قبلاوي

Black

هدى محمد قبلاوي

Black



تستعرض لكم دار نسمات الأدب للنشر

الإلكتروني بعزيمة وإبداع جديد

الكتاب : black

المؤلف: هدى محمد قبلاوي

غلاف الكتاب: سمر رشاد

موك اب الكتاب: منة محمد

تنسيق داخلي: منى وجيه

إدارة الدار: رزان محمد كليب

مع نسمات الأدب، أفكارك تنبض بالحياة!

[نسمات الادب للنشر الإلكتروني](#)



المقدمة

عزيزي القارئ ولم أناديك عزيزي فأنا لا
أعرفك ولست متشوقة لمعرفة
أنا أعلم أنك لن تقرأ هذه الصفحة
فالمقدمات لا يقرأها أحد.

لكن دعني أخبرك إذا قرأتها... أن هذا
الكتاب ليس كتاباً عادياً.. مثل فصولنا
الثلاثين أنه مزيج متشكل وغير متشابه
كمزاجنا نحن النساء

لا تحاول فهمه... لن تفهمه يحتاج
تركيز كبير إذ كنت من أصحاب التركيز
المنعدم أنصحك بعدم القراءة.

شكراً على عدم قرائتك هذه المقدمة
لكنك ستندم وستعود مرة أخرى
المحاولة منك لفهم تركيبة هذا الكتاب



القصير الغريب... ولست أسفة على
رجوعك إلى البداية.

** * **



نسمات الادب
النشر الإلكتروني



|| بئس الحب ||

كنت دائماً أسمع عن بئس الحب، لكن لم أفهمه يوماً، فالحب كلمة معبرة عن كل شيء لطيف خفيف وهين.

ذلك ما رسمته مخيلتي، لكني والله فشلت أنا وأفكاري.. كل الذين تكلموا عن الحب جئونا به من الزاوية الوردية، قد ظننت بأن الحب هو عبارة عن كلمات لطيفة، الرقص تحت المطر، وردة مقدمة في أول اليوم، ضحكات عالية نظرات مليئة بالحب، بعدها خطبة وتجهيزاتها اللطيفة مع من نحب ترتيب بيت أحلامنا ونكاله بالورد بعدها زواج وأيام زوجية لطيفة بعدها أطفال من ثمرة حبنا حياة مثالية بريئة ومزينة.....

كاالت ..

تلك مخيلتي الوردية....

الحب مليء بالعقبات والصعوبات، مليء
بالحزن والهموم آخر أما خيانة من أحد
الطرفين او خيانة النصيب...

في كلتا الحالتين الحب لا بداياته ولا
نهايته جيدة على قلوبنا، لذلك عزيزي
القارئ لا تخاطر في أيامك وأحلامك
وقلبك، لا تهوى

** * **



|| خيبات الأحبة لا تنسى ||

هل سمعت يوماً بخيبات الأهل
والأصدقاء؟ لا سمعت بخيبة الحبيب...
لن تسمع قد تجرب. عن نفسي قد
شعرت بقلبي يتمزق... قد نذلت من
الأهل و نذلت من الرفقاء فرفقاء
الدرب قد كسروني وجعلوني عبرة لكل
من حاول المشي في دربي..
وما هو حالك الآن؟

"أحاول" ذلك هو شعاري في كل
الأشياء التي عشتها أحاول كل يوم أن
أصبح أكثر وضوحاً كل يوم أدرب نفسي
على الصبر، أمضي و يقيني أكبر من
خوفي

لست الإبن الأكثر برا، ولا العبد الأكثر
إيماناً ولكني أحاول وأرجو أن تصبح
تلك المحاولات شفيعة لي، وأن أصل في
نهاية النفق إلى نفسي، فأنا حقاً ضائع
جداً ما بيني وبينني من اللاوعي، فأنا لا
أريد تصديق ما حصل وأنني قد خذلت
في حربي التي أقمتها ومن قبل اللذين
أقمتها من أجلهم...

وأنا الآخري...

أصدق وأشمت كثيراً بنفسني لأنني
حذرتني مراراً وتكراراً على تلك الحرب
وحاولت معي كثيراً أن لا أرفع سيفي
ولا أتباهى بهم....

ماذا حصل في الحرب؟ قد أصابني سهم
في نخاعي القلبي...

ومن الرامي؟

- أحبائي أصدقائي وأهلي هم أنفسهم
الذين أقمت الحرب لأجلهم. أيقنت جيداً
أنني خسرت نفسي في تلك الحرب -

** * **

نسمات الادب
النشر الإلكتروني

|| التخطي ||

دعونا نكون أكثر صراحة؛ لأننا كذبتنا
كثيراً في آخر سنتين... لن أخطأك...!!
هذا اعتراف حزين قليلاً، لكنه صريح
كثيراً... دعني أخبرك سرّاً يا صاحب
حفرة الخد! مازلت غارقة بتلك الحفرة،
مازلت تصطحب ذاكرتي دائماً، مازلت
عيناك تنعكس في مرآتي... لاكن
صريحة أكثر..... مازلت أحبك، وأنتظر
لعلنا بعد هذا سنتين نلتقي ويراف قلبك
المثلج بحالي... أذكر كلمات أمي جيداً
حينما رأت ضعفي وسواد عيني، عندها
تفوهت بجملة واحدة مازلت تصدح
أجراسها في عقلي... الا تطيل الانتظار؛
ماعاد من تهواه يهواك .. أتدرك معنى



تلك الجملة على قلبي؟؟ لا تدرك صحيح
أجل تذكرت أنك لست ملزم بحمايتي
وتحملي وأدراكي.

** * **

نسمات الادب
النشر الإلكتروني

|| الکتمان ||

عزيزي القارئ لعلك تعاني من آلام
الكتمان أظنك تتسائل لما لم أضع إشارة
الاستفهام؛ لأنني لا أطرح عليك سؤالاً.
من المؤكد أنك تعاني من الكتمان، لا
سيما أنك فقدت عزيزاً.

دعنا لا نتسرع بالحكم رجاءاً أنا لا
أقصّدك بفقدت عزيزاً | حبيب مثلاً حسناً
دعنا نتكلم عن فقدان في الصفحة التي
تليها... لم لا نستطيع البوح بمشاعرنا
كلها؟ وإذ تكلمنا نختبئ بجزء صغير في
جوفنا! أهذا مرض لدينا نحن البشر؟ أم
أنه لذة التعب. هذه الدنيا موحشة أينما
وجهت نظري أجد إنساناً يتألم! أتريد
نصيحة؟ لا تتكلم أو تتألم! عندما تشكي



سيملون من شكواك وسيعايرونك في
أيامك القادمة... أرهاق الكتمان أخف
بكثير من أرهاق الاتهام صدقتي... لنكن
واضحين عزيزي القارئ أعرفك خائبة
وأعرفني لا أفوقك إلا في ذلك.

** * **

نسمات الادب
النشر الإلكتروني

|| الفقدان ||

أتذكرون أنني قلت لكم سنتكلم في هذه
الصفحة عن الفقدان، وفيت
بو عدي.

أظنني أول شخص يفيت بو عده لكم
ماذا تعلم عن الفقدان؟
الموت السفر البعد.

جميعهم يعتبرون من الفقدان...
حسناً عزيزي القارئ تبدو مراهقاً شاباً
او مراهقة شابة؛ لأنك ظننت بأنني
أتكلم عن الحبيب
لذي أرجو منك أغلاق الكتاب....

فهذا الكتاب للمسنين الصغار صاحبين
العقل المتعب والقلب المتلف نحن



المسنين الصغار فاقدون مراهقتنا،
وطفولتنا، حتى شيخوختنا

خسرناها

فقدنا أعزاء، احتضنتهم التراب
لتدفنتهم.....

فقدنا أعزاء، أختفوا في أفق سماء
البلدان...

فقدانا أعزاء، راهن على بقائهم وخسرنا
الرهان.....

إذ كنت من المراهقين الكبار أرجو منك
أغلاق الكتاب لن تستوعب كبر الكلمات
على قلبك المحصن.

** * **



|| فقدان متوفي ||

تخيل معي عزيزي القارئ، أنك أمضيت
حياتك في اللهو واللعب، وصوت
ضحكاتك يرن في الأرجاء وعلى ساعة
من غفلتك تبتلعك التراب وحيداً أو..

عزيز عليك أمضيت عمرك في سماع
صوته وضحكاته ولطفه وفي ليلة ذهب
فيها لفراشك أصطبحت على فقدان،
أحتضنته التراب... تذهب لقبره لكن لا
تراه تزرع على سطح ثرابه ورداً لعله
يخرج من تربته... تتمنى لو يعود
لساعة واحدة فقط تتأمله خلال ٦٠ ثانية
لتحفظ ملامحه جيداً، ظناً منك أنك
ستكتفي... وقمة البؤس أن تبكيك ذكراً

لشخص توفاه الله، تشاق للحظة لعيون
شخص أغمضت للأبد.

** * **



نسمات الادب
النشر الإلكتروني



|| فقدان مغترب ||

هل سافر أحد أحبائكم؟ لا أعلم بصراحة،
لكنني سأتكلم عنه على أي حال.... عن
شعور آخر ليلة معك شخص يلتصق
بروحك... شعور بشع جداً.... تلك الليلة
التي تقضونها بتوضيب الأغراض وإلقاء
النكات، وأعيونكم تحتوي على غابة
ملئية بالحزن... عن آخر نظرة أمل، عن
آخر حزن... ستشعر ولأول مرة أن
خضن هذا الشخص دافئ جداً، سترى
لأول مرة لمعة عيونه الحزينة كلما تكن
المرتجفة... الله در هذا الشعور،
صدقني محزن جداً... ستشتاق له وتحن
لعيناه ولنكاته الغير مضحكة ولشجار كن
كل يوم... ستشتاق لكل ذكره بينكم، ولن

تستطع أسترجاعها... ستتمنى أن يكون
ذاك الشخص جارك، ولك عنده حقوق
الجار للجار. لا غيب الله وجه من تحبون
امثل وقوع شعرة في عيون شخص
مبتور اليدين.

** * **

نسمات الادب
النشر الإلكتروني

|| فقدان البعد ||

وكم من شخص راهنت ع بقاءه وبكنه
خذلك!؟ وكم من شخص حاولت التمسك
به، لكنه أفلت يداه منك؟

حسنًا نحن لسنا معصومين من الغلط
لكننا لسنا سيئون... هل تظن أنك قد
تكون السيء في رواية أحدهم.... حسنًا
هناك سيء في رواياتي أنا... دعنا نبقيه
مجهول الهوية حسنًا؟ عزيزي القارئ
رهانك خاسر ورهاني أيضاً... لقد تقيأنا
كل الفراشات دفعة واحدة... رأيتُه وهو
يسلك طريقاً آخر... لم أمانع، ولن أطلب
منه البقاء.. فأنا مقتنعة تماماً أن من
يريدك أراذك ؛ بالذي تكن عليه ومن لا
يريدك أعابك ولو كنت كاملاً... ألم

الفقدان كبير جداً هو و مثل تشقق
جدران القلب وأهتراء الروح، أما ألم
خسران الرهان فهو أختراق المحاصن
روحك وأنتشالها ... نظرتك القوية تلك
وأنت تقول:

"هذا الشخص غيرهن ستتحول لخذلان
كبير ونظرة مليئة بالانكسار وأنت تقول:
"كان غيرهن، أصبح مثلهن" لا بارك
الله في ألم الفقدان.

** * **

|| الخذلان ||

كان لي حبيب رائع، حنون، ويحبني بشدة... كلما تذكرته شعرت بغصة في حلقي وحريق يتآكل له قلبي لقد ابتعدنا.. ولن أعزي الأمر للظروف لأنها كذبة، من أراد وصل. نحن ارتكبنا الأخطاء في حق بعضنا، نحن من تجاوزنا حدودنا، نحن المسؤولون، والأمر حقًا مؤلم.. في غاية الألم!

ربما بعد عدة أشهر أو سنوات تستقر حياتك وحياتي ويحزرنني أنني لم أعد أقول حياتنا سيكون لك بيئًا تختار تفاصيله امرأة أخرى غيري وأطفالاً لا يأخذون ملامحي، وأياماً لا تمتلئ بصخب ضحكاتنا، وحياة لا أنتمي لها



أبدًا.. ربما تنسى أنني مررت يوما في
حياتك

لكن حياتي أنا ستكون مختلفة، سأتزوج
من قلبي وأنجب نصوصًا وكتبًا تكون
فيها أنت مُلهمي، سأبني بيتًا في مخيلتي
أقبلك فيه كل صباح ونتعاق فيه كل ليلة،
وعلى ضفاف كل الذكريات التي صنعناها
معا سأجلس في انتظار لقاء يُعيدني إلى
الحياة مرة أخرى.. لأنني لا أعرف كيف
أبدأ من جديد وكل الأمس بداخلي.

** * **



|| يا الكبار غير وردية ||

لم أكن أتخيل أن عشرينات الغمر بهذا
الثقل وبذلك التخبُّط كنت أحلم أن أكون
أحد الكبار فحسب

لم يخبرني أحد بما سأقابله إذا كبرت؛ لم
يقُل لي أني سأسهر أرقا، وأنام هربًا.

لم أعرف أن لقلبي المسكين نصيبًا من
خذلان الأصدقاء و فراق الأحباب و فقد
الأشياء التي يريدونها

لم يخبروني أن الحياة ستكون
مسؤوليات أحاول تحملها، وأن العمر
سيتحول إلى ضغط أجاهد في التأقلم
عليه..

حياة الكبار صعبة أصعب من قلبي الذي
يأبى أن يترك طفولته، ونفسي التي لا
تزال في رقة الأطفال وفي خوفهم أيضاً.
أريد أن ينتشلني أحد الكبار من هذه
الحياة، ولكن الحقيقة المرة إنني
أصبحت أحدهم وهذه حياتي ولا مفر
منها.

*** * **



|| حفرة الحب ||

أحبه لكنني لا أضمنه!

أحبه وأحب وجوده أحب عيناه وأحب
قلبه، لكن لا أضمن وجوده فأنا أعتدت
على تعمقي بالأشياء وذهابها مني... لا
أضمن عيناه المليئة بالحب، لا أضمن
صوته الدافئ في الحب نحن
مجبورون دائماً على المحاربة وأما
نفوز أو نخسر لا أضمن حظي في الحب
فأنا من ذو الحظ التعيس، وبعد البلدان
وعادات قبيلتي وظروفك غير قابلين
لحبنا هذا.

لكنني أحبك رغم بعد البلدان وأنف
قبيلتي وقبيلتك وظروفك أنا حقاً أحبك،
فحدودي معك تخطت اللاحدود يا ذو



العينان الفاتنة فتنتني. فتت بك حباً، في
حبنا هذا قد قطع أسلاك الحدود وتخطى
المسافات ألامس عيناك بقلبي فأشعر
بفراشات بعيناي فكيف لو ألامسهم
بيدي؟. آه لو تتطوي الأرض لتجمع
شئات قلوبنا، لأنسى العائلة والتقاليد
التي كبرت عليها وأحضنك.

السلام عليك من بلادي لبلادك وعلى
عيناك البعيدة ذات السلام، أعدك أنني
سأحاول أن أبقى معك رغم كل ظروفنا
أعدك أنني سأحاول أن أحافظ على حبك
بقلبي يا حبيب الروح أن لم نلتقي في
دنيانا يا ليتها بالآخرى أيايتها.

أما الآن السلام عليك من أعماق قلبي
ولبعدك ذات السلام.

|| شيب طفولتي ||

وكنْتُ أضحك في سري، كلما سمعت عن
بنت تكتب أول حرف من اسم الفتى الذي
تحبه مع كلمة أحبك على باب حمامات
المدرسة، أو تدخن فيه سرا، أو تطول
أظافرها وتضع الطلاء، وتخترع كذبة
يوم الأحد بأن أمها لا تمتلك ثمن شراء
مزيل طلاء الأظافر. أتظاهر بأن هذه
الأعمال شنيعة، ولا يجب أن تصدر من
بنات صغيرات، وأهز رأسي أمام
زميلاتي في بؤس شديد بأن هذه الأشياء
لم نكن نفعلها في أيامنا.

أحسدهن على مراهمة لم أعشها، على
الزمن الذي عبث في قلبي وجعلني امرأة
كبيرة بسرعة، على كوني لم أواعد

الفتيان وتبادلنا القبلات دون علم أهالينا،
وحلمت مرات كثيرة أن يضربني أبي بعد
أن يمسكني أتحدث مع فتى على الهاتف
سرًا، أو لخروجي ببنتال ضيق، ثم أسب
الآباء وتخلفهم مثل صديقاتي.

ولدت عجوزا، بسيقان طويلة، أقفز من
مكان لمكان، أحمل الجميع على ظهري
كل الآباء والأمهات والمراهقين والغرف
الضيقة والبؤساء، وأصلي لأجلهم، ولم
أعرف معنى أن أحس بآثني أنثى.

** * **



|| كن قوياً ||

في هذه الحياة ستحتاج القوة والصلابة
عالمنا هذا مثل غابة واسعة وسوداء!

أعتمد على نفسك، وأبنيها، يجب تعلم
يجب أن تعلم أنه لن تجد صديقاً لك
أحسن من نفسك القوة كامنة في أعماقك

اوجدها... لا تنتظر أن يساعدك أحد في
حل مشاكلك لأن الناس عند الحاجة اليهم
يتبخرون... والأصدقاء يختفون كل واحد
منا أناني يركض وراء غاياته ولن
يفيدك أحد..

السعادة والراحة في نفسك عندما تتفق
مع نفسك تصبح قويا جدا... يظهر أنه
هناك غشاوة على عيونك، أن الناس هنا

يجدون لذة كبيرة في كسر القلوب،
ويسرهم كثيراً حزن الآخرين...

هل تظن أنه يوجد شخص في هذا البلد
لا يجد لذة في الأساءة للآخرين؟ الناس
هنا يعيشون
للاقاويل...

وكل شخص يشمت بالآخر لمصيبة تحل
به أنت أنسان، ولك الحق في الحياة

** * **



|| انتصاري عليك ||

رأيتك اليوم في طريقي ، عيناه تلتقي
بعيني من بعيد، وأنا داخل القطار، كان
يقف على رصيف المحطة، لكن شيئا ما
بداخلي كان ساكنا، هادئا كما لو أن لا
شيء بيننا كان. شعرت وكأنني لم أعد
أحمل له أي شيء بداخلي، شعور عميق
بالراحة يغمرني.

لكن حين أتذكر يوم الفراق وأتذكر هوان
قلبي عليه تغمرني دموع ثقيلة فأنا من
استسلمت لضعفي، وهو الذي لم
يستحقني يوما. لا أشبهه، ولا يشبهني
هو يشبه نفسه فقط. وبعد فترات طويلة
من البكاء، ومن ذكريات موجعة



انتصرت اليوم. قلبي لم ينبض عند
رؤيته كما كان من قبل.

** * **



نسمات الادب
النشر الإلكتروني



|| خدش القلوب ||

كلمة واحدة كافية لتجعلنا نخلق بالسماء
عالياً، وكلمة واحدة أيضاً كافية لتجعلنا
نغرق ببحر الحيرة والوجع
تلك الكلمات لها أثر على قلوبنا اللينة
تخترق روحنا الهشة لتحفر مكان عميق
جداً، في أحد المرات قال لي أحدهم أنني
"لطيفة"

حينها بقيت طوال الليل أطلق في النجوم
وكأنني طير حر قابلة لمجاراة القمر لم
أنم حينها لأول مرة أشعر حقاً بأنني
لطيفة، وذات مرة قال لي أحدهم أنني
قاسية ومشاعري باردة تلك الليلة لم أنم
حينها شعرت بثقل على صدري وشعرت
بأنني حقاً قاسية

كلماتك العادية أو مثلما تقول قلتها بلا
معنى تعكس للشخص الآخر مصدر أما
الضوء أو الظلام

فحاول دائماً أن تكون كلماتك خفيفة لينة
على قلوب الآخرين ليكن مرورك على
قلوب الناس هين لين الطبع مرورك
مرور الكرام كن نسمة لطيفة لا عاصفة.

*** * ***



|| لست أسفة ||

عزيزي إيها القارع...

إن رأيتني أخذ حقي

و ذا أزعجك

لست أسفة

وإن وجدتي أرد رداً قاطعاً و لم أصمت

تلك المرة

و هذا أزعجك

لست أسفة

إن وجدتي أرفض القيل والقال في

الناس عرضاً وطولاً وهذا أزعجك

لست أسفة.

إن وجدتي أحارب لأجل مستقبلي و

كنت الأفضل و هذا أزعجك

لست أسفة.



إن تجاهلتي مرة فتجاهلتك ألف مرة

و هذا أزعجك

لست أسفة

أن رأييتي أخطأك وأعتبرك مرحلة في

حياتي

وهذا أزعجك

لست أسفة

أن رأييتي أنصحك رغم صغر سني ومن

الممكن أن تكون أنت تكبرني عمراً وهذا

أزعجك

لست أسفة

أن رأييتي أتكلم بقوة وأحقق أحلامي

وهذا أزعجك

لست أسفة



لا أتأسف لك على رداً فعلي ونجاحاتي
وتقدمي، لست ملزمة بالاعتذار
ولن أعتذر
وإذ هذا أزعجك
فأنا حقاً لست أسفة....

** * **

نسمات الادب
للنشر الإلكتروني

|| هل جربت ؟ ||

هل جربت شعور الخذلان؟ حين تأتي
بكلك، بما تحويه من مشاعر من كلام
لشخص آخر همه أنت وهو همك الوحيد
هل جربت شعور الوقوف منتصبا؟ لا
تملك حتى حق ثني ساقيك لأنك تحمل
على رأسك جملا، لو انتثيت لسقط
وذهب جهدك هباءً! هل جربت أن ترحف
لإكمال شيء فقط لأنك بدأت به بشغف،
وحالت بينكما الأحوال و بهت ما كان
يتوهج إذا لم تجرب أحداً منهم أو غيرهم
فإنك محظوظ لطف الله بك كبير اشكره
ليلا ونهاراً، فما بالك بجميعهم معا؟ هذا
ما يحمله بعض منا وأنا واحدة منهم!



|| من يريدك حقاً .. ||

يا سيدتي كل ما يُقال عن الظروف
محض تبرير، وكل ما ينسج من حجج لا
يخفي الحقيقة من يريدك حقاً سيخترق
المستحيل ليصل إليك..! من يحبك لن
يُعجزه وقت ولا مسافة، لن يثنيه برد ولا
حر، ولن يجد في ضيق الحال عذرا
للغياب...

سيصنع من الصخر طريقاً، ومن الحلم
واقعاً ، لأن الحب الحقيقي قوة وليس
وهجا يخبو عند أول عاصفة..!

العاشق الصادق لا يقف على أعتاب
الأعذار، بل يمد يده لينزعك من ظلال
الخدلان...

يضعك في قلبه رغم الزحام، ويجعل من
وجودك فيه أولويته الأساسية...

يا سادتي الحب ليس وعودًا تذرورها
الرياح، ولا كلمات تنسى بعد أيام...

الحب فعل قرار، وإرادة..!

من يريدك... سيثبت لك أن كل شيء
يمكن تجاوزه، إلا غيابك... فلا تصدقي
الأكاذيب المغلفة بالأسف، ولا تنحني
لمن يبرر خيبته بالظروف.

من يريدك بصدق... يستطيع، والبقية
مجرد سراب....

*** * ***



|| مدخرات الماضي ||

رائحة الماضي لازالت عالقة بي
ادخرتها بحذر شديد في قنينة زجاجية
حتى أصبحت عتيقة ومميّزة.

حفظتها بعيدًا عن متناول الجميع -
وليس الأطفال فقط - في مقبرة ذكرياتي

ذاك الصندوق الكرتوني العميق، احتضن
في جوفه العديد من الأشخاص نعم لم
يكونوا ذكريات فقط بل كانوا أشخاص
لكنك كنت أهمهم، كنت أبحث عنك فقط
وأتجاهل وجود البقية يستوقفني لوقت
طويل أي شيء خاص بك، أتأمله وكأني
أراه لأول مرة!! خطك الطفولي وأنت
تتذمرين بغيرة من وجود "ندى" بالقرب
مني أنت من علمتني الغيرة وحب التملك

حينها، لكن في الحقيقة لا أحد يستحقها
غيرك.

ولا أنسى أيضاً تلك الأشعار الغزلية التي
كانت عبارة عن ختام لكل مرة تكتبين
لي فيها.

أقوم بإعادتها إلى مكانها المخصص
ماسحة ذاك الشيء الذي انساب من
عيناى

لا ليس دمعاً، فليس من المعقول أن
ينسابوا للمرة المئة بعد الألف في كل
مرة أمر بها من هنا!!.



|| لأنك طيب ||

إيها القارئ أعلم أنك لازلت تعاني من
هشاشة في داخلك متظاهراً بالقوة،
تعاني من تقلبات ثقيلة في المزاج
عثرات في ليال كالحبة مفتقداً نفسك،
كارهاً جميع الناس من دون سبب.
من الممكن...

لأنك تعاني ولا أحد يدرك هذه المعاناة
سوى أنت، لهذا تميل للإبتعاد عن الناس
لأنك لست قادراً على إخبارهم عن سبب
انعزالك، لا يمكن الإفصاح عن حجم
الكارثة النفسية التي تحاول أن تعالجها
بذكر ربك.

تتعاش مع روح منهمكة التفكير
ممزوجة مع أنفاس تتصارع للبقاء. ألا
بذكر الله تتطمئن القلوب.
تذكر..

لا تستلم
إنك تنجو رغم الألم رغم العقبات
لازلت تتجاوز معارك الحياة.
أنت رائع
ذو نفس عزيزة
أنت قوي وقوتك نابغة من إيمانك.
أنت من النسخ النادرة
التي تتمثل بالطيبة والإيمان.
ستعبر وستصل، فالله معك
كن طيباً ستتجاوز كل شيء.
الله نور السماوات والأرض

|| هل سنلتقي؟! ||

دعني في منتصف هذا الكتاب أن أكتب
لشخصي المجهول... أتعلم يا مجهولي
العزيز... عهد معلق بقشة هو عهدنا!
كفريق يتشبث بعود ثقاب أملًا بالنجاة!
لقد كنت ضريرًا إلى أن عرفتـه...
أبصرت، وإلى اليوم لا أرى سواه،
فلماذا رحلت؟

حتمًا قد نطفئ نور عيناى إلى الأبد!
نبحث عن المعجزات وكأنها تعدو فكرة
لقاءنا!

أصبحنا كنجمتين منطفئتين في أقصى
أبعاد السماء إحداهما في الشرق
والأخرى في الغرب، فما أصدق الحب
وما أكذبنا فيه والآن، ربّما نلتقي لو

أخبرتكَ عن خنجر مسموم تركه غيابك
في صدري كيف ذلك وكلينا في
المنتصف القاتل، فبعدنا قاتل ولقاءنا
قاتل وتجاهلنا للأمر كذلك!

قد لا نجد فرصة أخيرة ممكنة أكثر من
الموت كي نلتقي... قد لا تكونين في
صف الجناة، ولكنني حتمًا أنا الضحية،
والبعيد القريب أنا!

** * **



|| عارنا النسيان ||

عزيزي يا صاحب الظل الطويل تبدو لي
الأعوام منذ عام ٢٠٢٢ وحتى العام
الفأنت كأنها عام واحد الأسبوع الماضي
وقعت فاجعة الزلزال، وأمس احتفلنا
برأس السنة التي امتدت تقريبا ١٠٦٨
يوم... بقيت مُجمّلة ثلاث سنوات بالألم
والوجع وارتداء لباس الموت الأسود
والذهاب لمقابلة السيد حزن وأخيرا بعد
فعل هذا كله يبدو أننا لن نلتقي مجدداً
وعلي أن اخضم ثلاث سنوات من
عمري. كحلم أو كابوس أو وهم أو
غيوبة أو مرض عضال تبرأ جسدي
منه و أن افرح كما لو أنك سرطان نهش
كبدني ثم كان الشفاء وداعنا.

|| انت بحاجة لنفسك ||

تسير في دروب حياتك تبحث عن شيء
مبهم لأنك تشعر ان هناك حلقة مفقودة
يجب ايجادها لتعود الى مسارك
الصحيح، تبحث وتبحث هل صديق
قريب؟ ام فئان قهوة؟ ام الخروج الى
مكان جديد؟ هذه كلها أشياء خارجية
هناك شيء غامض من الداخل داخلك
انت ... اجل هي ذاتك تحتاج لنفسك.
كيف؟

تحتاج لان تصب كل اهتمامك بأنه كيف
ان تعتمد على نفسك في كل شيء
اعتمد على نفسك في علاقتك مع ربك
اعتمد على نفسك في صحتك اعتمد على
نفسك في علاقاتك اعتمد على نفسك في



تطوير ذاتك... ربما ستقول هذه امور
كثيرة تنهكني... لكن اذا لم تعتمد على
نفسك وتعتمد على الآخرين ستشعر
بالضعف وانك تحتاج دائما لسند وانت
اكثر شخص تعرف انه مهما وجدت سند
في حياتك لن يبقى لن يبقى سوى انت
وانت افضل سند لنفسك.

** * **



|| الحب وليمة الجاحدين ||

هذه رسالتي لمجهولي ولصاحب حفرة
الخد عزيزي ومؤنسي جميع رسائل
الحب المعطرة بأدمعي تحنُّ إليك ليتك
هنا لتشاهد معي منظر الأبواب وهي
تنزف كل مشهد لك وصريخ الستائر
التي تتعطش لأصابعك أنا ومنزلي
وأوراق الليل النديّة، وأرجوحة السّماء
الشّقِيّة جَمِيعُنَا نشتاقتك في الفراق تعلمت
أن أحبّ حزني الذي يُقاسمني سريري
عوض عنك أنا كاذبة لم أعتد غيابك
أحرق طويلاً بسترتك أقسم أنني أراك
وأسمع أثرك عندما أحتسي قهوتي أعد
لك الفطار وسرعان ما أدرك أنه مضى
على غيابك نضف عمري والعجز ظاهراً

فِي فَوْضَوِيَّتِي مَا زِلْتُ أَحِنُّ لَلآنِ،
أَسْتَيْقِظُ وَلَا أَجِدُ رِسَالَةَ مَنْكَ يُرْعِبُنِي ذَاكَ
الشُّعُورُ؛ الْعَجْزُ عَنْ تَذَكُّرِ طَبَقَةِ صَوْتِكَ
أَوْ مَدَى كَثَافَةِ ذَقْنِكَ أَثَارَ حَبِّكَ مُدَوِّنَ عَلَى
شَفَاهِي أَرْفُضُ الْعَيْشَ بِعَالَمٍ لَا تَوْجِدُ فِيهِ
عَيْنَاكَ.

|| أتظن أنك تعرفني؟ ||

قلبي بربك أمثلي تستطيع أن تعرفه
أتستطيع أن تُفرّق بين العديد من
النبرات التي أمتلكها ؟
والكم الهائل من التساؤلات التي تجتاح
دماغي في أوقات تفكيري ؟
أتظن حقاً أنك قد أبحرت في داخلي وأنت
لم تصل فقط إلى بداية ما أكنه في داخلي
أتمنى لو أنك حقاً تعرفني أتمنى لو أنك
تتفهم تلك النظرات التي أطلقها في
جميع حالاتي المزاجية اللامتناهية من
التغير والتي لا يعرف لها حدود في
تغيراتها الكبيرة أتمنى لو أنك تستطيع
أن تُفرّق بين أنواع حزني التي تتمالك
قلبي بين الحين والآخر. أتعرفني فقط

لأنك تعرف اسمي وتاريخ ميلادي الذي
وضع على بطاقتي الشخصية وأنت
تعرف يومي المفضل وأشياء ربّما تظنّها
تعينني جداً لكنك مُخطئ حقاً باعتقاداتك
هذه.

ما يعينني هو أن تكون على معرفة تامة
لاحتوائي بين الحين والآخر وبين نوبات
الحزن التي تفيض على قلبي ربّما في
كل الأوقات أن تكون على معرفة
بأوقاتي التي أكون فيها فتاة سعيدة أن
تدرك ما هي أشياءي التي أحملها في
داخلي وتحتويها في حنان كبير لأشعر
حقاً أنك تعرفني. في حياة الأشخاص
الذين معهم أن أكون في مكاني الصحيح



ولا أشعر أنني يوماً لست بالشيء
المناسب لهم.

أن تدرك حقاً أنني لست بالشخص
السيء ولكنها تلك الندبات التي خلفتها
الأيام على قلبي.

هذا ما يعني حقاً ودونه لا شيء

** * **

نسمات الادب
النشر الإلكتروني



|| ليالي فبراير الباردة ||

إنها ليلة من إحدى ليالي الشتاء
الباردة... هدوء عميق يملأ الشوارع
لأصوت.. إلا أصوات قطرات المطر
المتساقطة على الأرصفة هذه الأرصفة
المليئة بذكريات عابرة بين أناس
مختلفة... فراق ، عناق ، وداع ،
مواقف كثيرة حزينة ، مؤلمة ، سعيدة
مشاعر عديدة انتهت وذهبت الأشخاص
معها ولم يبق إلا المكان شاهداً على كل
اللحظات

والمواقف...

فأنا من الأشخاص الذين يتعلقون
بالأماكن كثيراً ولا أنكر أنني إذا مررت
بمكان أحمل فيه ذكريات القي عليه

السلام كإنسان عاقل وتعود في ذهني كل
لحظة عشتها فيه تتدفق فجأة من عمق
الظلام في عقلي لتمر امامي كشريط فيلم
لابتسم بالنهاية ابتسامة ممزوجة بالالم
وامضي لا يا عزيزي القارئ

هذه سيناريوهات عقولنا التي نتمنى حقاً
أن تصبح واقع فبراير شهر الوقوع
بالحب

وبالمناسبة أنه شهر ميلادي..

أتمنى أنه نقع في الحب اللين الذي
نستحقه أتمنى هذا لنا جميعاً.

** * **



|| ربما القليل من الحب يكفي ||

في بعض الأحيان لا نحتاج إلى من
يستمع إلينا، وإلى شكاوينا وفضفضاتنا،
قد نكون بحاجة لمن يحتضن أرواحنا
بدون أن نتحدث، قد نحتاج لمن يمسك
بأيدينا ويربت على أكتافنا ليقول لنا: لا
بأس أنا هنا لأجلك، ربما نحتاج لمن
يطمئن أرواحنا لا من يستمع إلينا؛ فلقد
أصبحت الحياة مرعبةً جدًا، ولقد أطفأت
عواصفنا الثلجية لهيب الأمل فينا؛ حتى
أصبحنا عديمي الملامح وما أصعب أن
تحل علينا رياح المشاعر؛ لتعصف بغبار
الأمل فينا بعيدًا؛ فيصيبنا الإختناق كنوبة
حلت بمريض ربو كان على وشك
الموت، يعاني من دُخان إحتراق أجهزته

الطبيعة، أو ربما كطفل كان يلهو على
الشاطئ فجرفته الأمواج لقاع المحيط
ليغرق وحيداً حتى
الموت.

ما بال قلوبهم كالحجارة لا تلين
وما بال قلوبنا تنكمش هشاشة
هل نستطيع احتضان أنفسنا، ولا نحتاج
لأحد؟
لا أعلم...

إذا أسـتـطـعـتـم أن تحتضـنـون أنفسـكم
ساعدوني في ذلك حسناً؟



|| كُنْ رَجُلٌ ||

حاول أن تكون رجل لا تخذل أباك
بأحلامه بشأنك كن ابناً يشد بك الظهر
لا تفجع أمك وأجعلها فخورة بك كن
سنداً لأخاك وكن معه،
لا تصرخ على أختك دعها تشد عضدها
بك
لا تخذل صديقك الذي أمنك على بيته
وأسراره وحرمة بيته
كن رجلاً وتقدم لحبيبك التي وعدتها
بالجواز ولا تواعدها سرا
أجعل سمعتك بين الناس ممسكة، أحجز
مكاناً لك بالصف الأول في المسجد، كن
لطيفاً مع النساء، وقوراً مع الرجال، كن
ثقيلاً ووازناً مع النساء، أكتفي بواحدة

تسر قلبك كن خلوفاً مثقفاً هادئاً، يُحبك
الأطفال لمناغشتك ويحبك الرجال لهيبتك
وحكمتك وتحبك النساء لأحترامك و
وقورك

كن مسكناً لأبنك ليقول هذا أبي وصديقي
وتفهمه!

أسند أبنك وأنصت لها ولمشاكلها مع
صديقتها الغيرة

تفهم زوجتك عندما تبكي على أظفرها
المكسور وواسها في مصيبتها كن باراً
لوالديك.

كن مستمع لطيف ومتفهم لأصدقائك لا
تواعد الفتيات وتسخر بمشاعرهم وتذكر
أن

(كما تدين تدان) .

كن رجلاً أينما تذهب يحترمونك وسنداً
صالحاً حنوناً
بشكل مفرط
كن رجلاً حقيقي، لا تكن ذكر.

** * **

نسمات الادب
النشر الإلكتروني

|| قدرني نفسك ||

عزيزتي الأثني

أنصحك بعدم اختيارك لشخص يتلاعب بك
أو يتلذذ بتعبك، أو "بايعك" من البداية
أذ لم يكن هوو شاريكي ويحبك أكثر
ويتمنى وصالك أكثر ويحاول بكل السبل
أن يكسب قلبك ووجوده أمان ويطمئن
قلبك بين الثانية والأخرى.

يهتم لتفاصيلك، يقدرك ويفرض احترامك
على مجتمعه يفتخر بك أمام أهله
وأصحابه. يعاملك كأنثى لن تتكرر
ويخاف أن تزججك نسمة الهواء يهتم
لأمرك، يجعلك من أولوياته و "أهمها"
يخاف عليك و "يحميك" يشفق عليك
ويبادر لأجلك "يحبك" بعيوبك قبل

مميزاتك " يفعل الأشياء التي تحببها "
دون طلب منك "

يمتنع عن الأشياء التي تزعجك يحب
أبتسماتك وفرحك " لا يغضب من نكدك
أو تقلب مزاجيتك " ينظر إليك وكأنك
أعظم أنجاراته. إذا لم يكن هكذا!؟

فأعلمي جيداً أنك ستبقين طوال عمرك
الطرف المحارب والمحاول.

لا يوجد رجل يمكنه أن يقسو على أنثى
أحبها، مهما حدث

لا يوجد رجل لا يمكنه أن يرتب
أولوياته. ولو أحب أنثى وأرادها يمكنه
أن يفعل المستحيل لأجل أن يصل لها
ويبقى معها. عزيزتي لا يمكن أن يبقى
"شخص وأنتهى " أذ لم يحارب لأجلك

ولم يقل لك: "أما أنتي أو لا أحد"
فأرجوك يفضل أن لا
يكون هناك أحداً إذاً.

** * **

نسمات الادب
النشر الإلكتروني

|| رسالتي الأخيرة ||

هذه الرسالة ليست لكم العزيزي الذي لم
يعد عزيزي...

عزيزي، لا أعرف من أين أبدأ أو إلى
أين ستأخذني كلماتي. هذه آخر رسالة
مني، وقلبي يكاد يتمزق وأنا أكتبها،
لكنني أعرف أنه لا بد منها. حاولت أن
أكون قوية، أن أظل بجانبك مهما كلفني
ذلك من تعب، لكنني في نهاية
المطاف... استهلكت. حمل حبك كان
أثقل مما أستطيع احتماله، رغم أنني
حاولت جهد استطاعتي أن أكون لك، أن
أكون سندا لك، ورفيقة طريقك.

كنت أنت حلمي الذي تمنيت أن أعيشه
بكل تفاصيله، الرجل الذي زرع في قلبي

عشقًا خجولاً منذ البداية، كنت أول رجل
يشعل في قلبي حبا ممزوجا بالخوف،
رجلا تود الفتاة ألا تقع فيه لكنه يجذبها
رغما عنها، حبا اختارني قبل أن أختاره.
لكن شيئا ما في الواقع يصر على
إيقاظي من هذا الحلم، يذكرني أن هناك
طرقا علينا أن نسالها وحدها،
متألمين. أعلم أنك أحببتني بطريقة لا
تتكرر، أعلم أنك ستراني في كل فتاة
أخرى. ولكن أنت لا تعلم شيئا عن ألمي،
لا تدرك ألم فتاة ظنت أنها ستكبر مع
رجل بعينه، فتاة أقسمت على ألا تتورط
في هذا الجحيم الرقيق. لا تعرف أنني
كنت أخشى أن أنظر إليك مباشرة، لأن

عينيك كانتا قادرتين على إغراقي في
غرق لا نجاة منه.

يا عزيزي

فقط، لا تتطلع للوراء لا تترقب عودتي
كن بخير كن رائعاً كما عرفتك دائماً.

كن أجمل ذكرى في عمري.

من عزيزتك

التي لم تعد عزيزتك بعد الآن.

** * **

